

الأحد السابع للسنة: وصية عدم أخذ الثأر ومحبة الأعداء (متى 5: 38-48)

أ. لويس حزبون

يتمحور انجيل اليوم حول متطلبات كمال الإنجيلي بإعلان عدم الانتقام وواجب محبة الأعداء.

1) لا تقاوموا الشرير (متى 5: 38-39): يقول يسوع "سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: ((الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ))؛ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لا تقاوموا الشرير (متى 5: 38-39). يقابل المسيح هنا تعليمه بتعليم الكتبة والفريسيين بخصوص الانتقام حيث ينهي المسيح عن ذلك لأن اليهود احتجوا على جوازه بما قيل في شريعة موسى "عَيْنَا بِعَيْنٍ وَسِنًّا بِسِنٍّ وَيَدًا بِيَدٍ وَرِجْلًا بِرِجْلٍ" (الخروج 21: 24) قائلين إن الشريعة سمحت لهم أن ينتقموا ممن اذاهم بشرط ألا يزيدوا على العقاب المعين في الشريعة. وشريعة الانتقام هذه هي قانون للحاكم لإجراء العدل بين الناس عموماً وغايتها ردع الشخص عن أن ينتقم لنفسه ومنع ارتكاب التعدي بتعيين العقاب حتى لا يزيد على الاستحقاق. ومن هذا المنطلق، منع الله شعبه من مقاومة الشرّ بشرّ أعظم، إنّما سمح له أن يقابل الشرّ بشر مساوٍ أو بشر أقل أو بالصمت من أجل قسوة قلوبهم. أما يسوع ارتفع بنا إلى مقابلة الشرّ بشر مماثل أو أقل أو حتى بالصمت إلى مقابلة الشر بالخير ناظرين إلى الشرير كمرضى يحتاج إلى علاج مطالباً بالصفح عن الزلات. ولا يكفي بان نفوض أمرنا للانتقام الإلهي، بل يجب أن "نغلب الشرّ بالخير" (رومة 12: 21)، مما يضع المسيء في موقف حرج جداً يؤدي به إلى تحويل بغضه إلى حب والعدو إلى صديق، ويُعلق القديس يوحنا الذهبي الفم "لا تطفأ النار بنار أخرى، وإنما بالماء. فإن هذا التصرف ليس فقط يمنعهم عن الاندفاع أكثر، وإنما يعمل فيهم بالتوبة عما سبق أن ارتكبهوه، فإنهم إذ يندهشون بهذا الاحتمال يرتدون عما هم فيه. وهذا يجعلهم يرتبطون بك، ويصيرن أصدقاءً لك بدل أعداء" ومبغضين.

2) أحبوا أعداءكم (متى 5: 44) يقول يسوع سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: أَحِبِّ قَرِيبَكَ وَأَبْغِضْ عَدُوَّكَ. أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أحبوا أعداءكم وصلّوا من أجل مضطهديكم (متى 5: 43-44). ويُعلق القديس أوغسطينوس "لا تفيد الصلاة من أجل الأصدقاء بقدر ما تنفعنا لأجل الأعداء! فإن صلينا من أجل الأصدقاء لا نكون أفضل من العشارين، أمّا إن صلينا من أجلهم فنكون قد شابهنا الله في محبته للبشر. وهكذا ينبغي أن يصنع التلميذ"، اقتداء بمعلمه الذي "شَتِمَ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَى الشَّتِيمَةِ بِمِثْلِهَا. تَأَلَّمَ وَلَمْ يَهْدِدْ أَحَدًا، بَلْ أَسَلَّمَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ" (1 بطرس 2: 23)، وهكذا نسير على مثال الأب السماوي "لنصيروا بني أبيكم الذي في السموات، لأنّه يُطَلِّعُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالْأَخْيَارِ، وَيُنْزِلُ الْمَطَرَ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالْفُجَّارِ". (متى 5: 45)، الذي منه نستطيع الحصول على الغفران "وأعفنا ممّا علينا فقد أعفينا نحن أيضاً من لنا عليه" (متى 6: 12). ما الذي يدفعنا إلى هذه المواقف؟ نجد الجواب في قول يسوع ربنا "فبما تكيلون يُكَالُ لَكُمْ وَتُرَادُونَ" (مرقس 4: 24). وبهذا "وتنبأ القامة التي تُوافق كمال المسيح" (أفسس 4: 13).

للمزيد من التفاصيل يرجى الدخول لموقع أبونا : abouna.org

أخبار الرعية والبلد

*الموالميد: الاثنين 2020/1/20 رزق السيد جورج حنوف وزوجته هبة شاهين بتوأم " أسمياهما ميريت ومارلا الخميس 2020 /2/20 رزق السيد نضال الياس شاهين وزوجته سماهر بمولود جديد أسمياه " شربل " ميروك وننتمي لهم ان ينموا في السن والحكمة والنعمة.

* الوفيات: السبت 2020/2/22 انتقل الى رحمة تعالى في بيرزيت المرحوم ناجح عازر بربر عن عمر يناهز 90 عاما فله الراحة الأبدية ولذويه من بعده طول وعزاء الايمان.

*زيارة وفد فرنسي: الخميس 2020/2/20 زار وفد فرنسي رعية بيرزيت وشارك في القداس مع كاهن الرعية وطلبة الصف السابع ثم قدم طلبية الروضة والفرقة المدرسية دبكة شعبية فلسطينية والتقى مع الهيئة التدريسية ثم زار متحف الدير واختتم اللقاء بتناول وجبة فلسطينية.

* شماس جديد في دير اللطرون: الأحد 2020/1/26 منح رئيس الأساقفة ببيرباتيستنا بيتسابالا، الرسامة الشماسية للأخ ماري ألويس، في دير اللطرون، وهي أول رسامة منذ أكثر من 10 سنوات.

*التواريخ الهامة لعام 2020 للشهور 2-3-4:-

2020/3/4 أربعاء الرماد وبدء الصوم الاربعيني.

2020/3/19 عيد القديس يوسف القداس صباحا مع وفد سويسري.

2020/4/12 أحد الشعانين

2020/4/19 أحد الفصح المجيد في بيرزيت.

2020/4/26 طلعة الكرمل في حيفا.

2020/5/9 حفلة اول مناولة والتثبيت.

*المتقدمون على الزواج لعام 2020 :-

2020/6/27 إكليل الشاب سيمون عيسى جاسر على الأنسة نورما سليمان صايح.

2020/7/12 إكليل الشاب عمر متري قسيس على الأنسة أنا كوكوفيك في بودابست.

2020/7/17 إكليل الشاب مجدي يوسف عيد على الأنسة نفين نحن.

2020/7/19 إكليل الشاب مجد داود منصور شاهين على الأنسة ندين عطا الله جاسر

2020/7/25 خطوبة الشاب أشرف نخلة على الأنسة أرلين نبيل عودة.

2020/7/26 إكليل الشاب بيتر حنا جاسر على الأنسة رانيا فريد دحو(روم).

2020/8/1 إكليل الشاب خالد جورج عودة على الأنسة مشلين فايز زيدان.

2020/8/2 إكليل الشاب عيسى فريدي خواجا على الأنسة لينا يوسف مسلم (روم).

2020/8/7 إكليل الشاب فخر نادر زيادة على الأنسة محار يعقوب قسيس.

2020/8/8 إكليل الشاب سامر حنا الحاج على الأنسة سرين يوسف عيد .

2020/8/20 إكليل الشاب فريد ماهر صايح على الأنسة جيسكا الاجرب.

دورة الخطاب لسنة 2020 مكان اللقاءات: دير اللاتين –رام الله

اليوم	التاريخ	الساعة	الموضوع	المحاضر
الخميس	2020/2/20	6 - 8	الزواج رؤية أعظم من توقعاتنا	الاب جوني ابو خليل
الخميس	2020/2/27	6 - 8	الزواج سر مقدس، خصائص الزواج	الاب حنا سالم
الخميس	2020/3/5	6 - 8	نقل الحياة وأخلاقيات الزواج	المطران بولس ماركوتسو
الخميس	2020/3/12	6 - 8	جوانب اقتصادية: التوفير، الميزانية، الاسراف، التبذير	الأب لويس حزبون
الخميس	2020/3/19	6 - 8	أحكام الزواج في لقانون الكنسي اللاتيني	الأب إميل سلايطه
الخميس	2020/3/26	6 - 8	الزواج القضايا والمشاكل ليت يتعرض لها الازواج	الأب جمال خضر

برنامج الأسبوع وفعالياته من 2020/2/23 إلى 2020/3/1

الأحد 2020/2/23: الاحد السابع للسنة القديس الساعة 10:15 صباحاً.

- ذكرانية لوالدة الاب لويس حزبون لمرور 40 يوماً على وفاتها.
- مشاركة رعية الناصرة في القديس الإلهي.
- منح جائزة لصاحب الرتبة الثالثة في مسابقة حضور القديس.

الاثنين 2020/2/24: القديس الساعة 5:00 مساءً.

الثلاثاء 2020/2/25: القديس مع ساعة سجود الساعة 5:00 مساءً.

- إجتماع جمعية السيدات الساعة 3:00 مساءً بإشراف الأخت كاترينا.

- إجتماع أخوية سلطنة الوردية الساعة 4:00 مساءً بإشراف الأخت كاترينا.

- إجتماع لجنة العائلات الساعة 6:00 مساءً.

الأربعاء 2020/2/26: القديس الساعة 5:00 مساءً. عيد القديس برفيريروس أسقف غزة.

- لقاء مع الموعوظين في قاعة الرعية الساعة 6:00 مساءً.

- إجتماع أعضاء جمعية مار منصور الساعة 6:00 مساءً.

الخميس 2020/2/27: القديس مع الصف التاسع مع رتبة توزيع الكتاب المقدس الساعة 12:40-12:00 ظهراً.

- لقاء البراعم الساعة 4:00 مساءً بإشراف الأخت مريم واللجنة المعاونة.

- دورة الخطاب مع الاب لويس حزبون رام الله الساعة 6:00 – 8:00 مساءً.

الجمعة 2020/2/28: القديس الساعة 5:00 مساءً.

- تدريب طلبية أول مناولية الساعة 10:00 – 11:00 صباحاً.

- تدريب طلبية التثبييت الساعة 11:00 – 12:00 صباحاً.

السبت 2020/2/29: كرسي بطرس الرسول القديس الساعة 5:00 مساءً.

- إجتماع لفنة الشبيبة الاعدادية مع الأخت مريم الساعة 4:00 مساءً.

- إجتماع لفنة الشبيبة الثانوية مع الشماس يوسف الساعة 4:00 مساءً.

- ❖ إجتماع للجنة الجامعية والعاملة مع الشماس والاخت مريم الساعة 6:00 مساءً.

- ❖ لقاء مع الموعوظين في قاعة الرعية الساعة 6:00 مساءً.

الاحد 2020/3/1 الأحد الثامن للسنة القديس الساعة 10:15 صباحاً.

❖ زيارة البيوت وتكريسها

بمناسبة عيد الغطاس لا يزال كاهن الرعية يقوم بزيارة البيوت لتكريسها بحسب الاحياء. من يرغب زيارة خاصة في موعد آخر الرجاء الاتصال مسبقاً بكاهن الرعية على رقم التلغون 2810734. وتذكروا ان البيت هو الكنيسة الصغرى وله قدسيته.

زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الأول: يقول الرب "مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: ((جَاهِل)) اسْتَوْجِبَ حُكْمَ الْمَجْلِسِ، وَمَنْ قَالَ لَهُ: ((يَا أَحْمَقُ)) اسْتَوْجِبَ نَارَ جَهَنَّمَ" (متى 5: 22) متى تصيح الكلام خطيئة الشتيمة؟

الجواب: الشتيمة (السب) هي كلمة جارحة قاتلة ولو بعد حين. فكلما غبي، فاشل، تظل بقلب الإنسان مدى الحياة. وسلوكياتنا وشخصياتنا تحددها الكلمات التي سمعناها من الأهل في الصغر. لهذا يوصينا بولس قانلا: "لا تَخْرُجْ كَلِمَةً شَرًّا مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ كُلُّ كَلِمَةٍ صَالِحَةٍ لِلْبُنْيَانِ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَتَقْبِيلِ السَّامِعِينَ. لا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خْتَمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ" (أفسس 5: 29-30). لذلك يصح الكلام خطيئة شتم او سب متى كان جارحاً بصورة الله داخل كل إنسان بها "تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ". فكل إنسان مخلوق على صورة الله ومثال فكيف لنا أن نحقر من شأنه. لهذا يوصينا يعقوب بأن نتحكم في اللسان: "بِه نُبَارِكُ رَبَّنَا وَأَبَانَا وَبِه نَلْعُنُ النَّاسَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ" (يعقوب 3: 9). فالشتيمة والكلام الجارح يدل على رغبة في التخلص من الآخر الذي يقف في طريقنا ونتمنى له الموت. وهذه الرغبة الشريرة هي ما ترفضه روح الوصية السادس لا تقتل.

السؤال الثاني: ما هو شرح قول المسيح "مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ" (متى 5: 39)؟

الجواب: عبارة "لَطَمَكَ" فتشير الى مثل على الأذى الشخصي. فخير لك ان تحوّل خَدَّكَ الْآخَرَ لِمَنْ لَطَمَكَ مِنْ أَنْ تَنْتَقِمَ لِنَفْسِكَ أَوْ أَنْ تَحْقِدَ فِي قَلْبِكَ. فاترك النقمة لله وللحكام كما جاء في حكمة الامثال "لا تَنْقُلْ" ((أجازي بِالشَّرِّ)) بَلْ اِنْتَظِرِ الرَّبَّ فَيُخَلِّصَكَ" (أمثال 20: 22). أمّا عبارة "خَدِّكَ الْأَيْمَنِ" فتشير الى الكرامة الشخصية، وهكذا عندما تأتي الصفة على الخد الأيمن للإنسان تهدف الى احتقاره واستهائته والاستهتار به، إذ يلطم المعتدي براحة يده، وإذا لطمه من الخلف بمؤخرة يده يُعتبر دليلاً على الغر والجبن؛ وأمّا عبارة "الخد الآخر" فتشير الى التنازل عن سبب الخلاف والمسامحة وتحمل ضعف الآخرين لأجل المسيح وعلى مثاله "أسلمت ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ وَخَدِّي لِلنَّاتِفِينَ وَلَمْ أُسْتَرْ وَجْهِي عَنِ الْإِهَانَاتِ وَالْبُصَاقِ" (أشعيا 50: 6). وليس المفهوم عدم دفاع المسيحي عن نفسه، بل أن يحتمل الآخر قدر استطاعته وبمحبّة لكي يربحه للمسيح. والمسيح يضع هنا حكمة ذهبية "كَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمُ النَّاسُ فَكَذَلِكَ عَامِلُوهُمْ" (لوقا 6: 31)؛ فالمطلوب ان لا نردّ على إخواننا بمثل ما يفعلون بنا من شر، بل بحسب ما نحب أن يفعلوا هم بنا. وأوصى يسوع بعدم المقاومة للشر واخذ الثأر، بل أن نحبّ نغفر للمسيئين لنا وان نصلي لأجلهم. من يبادر الى الانتقام طلب حقوقه مغاير لروح المسيح. لان الثأر يكون نكران عمل المسيح وتعليمه. وهذا لا يعني ان الشريعة الطبيعية والهيّة تمنع الانسان عن ان يحامي عن شخصه وعن عائلته عندما تكون حياته او حياتهم في خطر.

Parish Site: www.birzeitchurch.ps

Facebook: Louis Hazboun رعية

Email: <abunalouis@birzeitchurch.ps>